

## خطاب الرئيس محمد أنور السادات

### في مجلس جامعة الاسكندرية

في ٣ مايو ١٩٧٧

يسعدني أعظم سعادة أن التقى بكم كممثلين لهيئة التدريس بجامعة الاسكندرية أو كممثلين حقيقة لهيئات التدريس عبر جامعاتنا كلها . هذا أمر يتيح لي الفرصة لكي اتبادل معكم الحديث من أجل مصر ويتيح أيضا الفرصة لمن يريد أن يتساءل عن اية أوضاع أو يستفسر عن أية مشكلة قد لا تكون واضحة بالشيء الكافي ومن هنا لا أريد أن اتحدث كثيرا وانما اريد أن يكون هذا اللقاء علي شكل حوار بيننا نسأل فيه وندير الحوار بالأسلوب العلمي السليم الذي انتم مسئولون عن سيادته اليوم بعد أن عشنا فترات الشعارات والمزايدات أن الآوان لان نعود الي الأسلوب العلمي السليم

ولابد لي حين التقى بكم حقيقة لكي أوجه لكم ولهيئات التدريس بجامعة الاسكندرية كل عرفان . وكما تحدث بحق مدير الجامعة ورئيس النادي وكما تحدثت في خطاب أول مايو منذ يومين . كانت أول برقية تلقنتها قيادة الثورة بعد قيام الثورة هي من هيئات التدريس بجامعة الاسكندرية والأمر الذي له مغزي أن الجامعة كانت تسمي جامعة فاروق وأن فاروق كان في الاسكندرية فعلا هنا يقيم فيها . كل هذا وقد سطر في تاريخ ثورتنا وفي تاريخ بلدنا ، ولا يستطيع أحد أن يغيره أو أن يمحوه . أتقدم لكم بهذا الشكر والعرفان وأكرره كلما أتاحت لي الفرصة للقاء بكم أو بأخوة لكم من هيئات التدريس الأخرى

سيظل شعب مصر يحمل لكم هذه المبادرة وهذه الجراءة في أول يوم من أيام ثورة ٢٣ يوليو وبمبادرة رائعة تمثل حقيقة حرية و ارادة وتصميم الانسان المصري . لقد تحدث السيد مدير الجامعة وتحدث الأخ رئيس النادي عن موضوع يهتمكم ويهم اخوتكم

الأعضاء هيئة التدريس في جامعة الاسكندرية وحقيقة فإنني كلما أتذكر هذا الموضوع اتعجب بعد ان توليت وبعد الانتخابات أرسل لي الدكتور عصمت زين الدين بشأن عودته الي الجامعة وتصحيح وضعه لأنه كان مفصولا واعتقل في فترة من الفترات ولم يستغرق هذا مني شيء

ولم أتردد لا في السؤال ولا في التأكد وقد استجبت لطلبه ولدي الخطاب اللي أرسله بهذا الشأن بل لم يكن الأمر متعلق بالدكتور زين الدين فقط وانما كانت هناك ايضا مسائل معلقة بالنسبة لبعض أفراد هيئات التدريس من الجامعة الذين كانوا علي خطوط النار وكانت الجامعة في حاجة اليهم لكي يكملوا دراساتهم ويستطيعوا ان ينتظموا في سلك هيئات التدريس حتي لا تضيع عليهم الفرصة وعلمهم أيضا من أجل هذا أيضا ، من أجل هؤلاء . والتقيت بكم في الاسكندرية أكثر من مرة قبل أن أتولي

مرة من المرات عند الدكتور هاشم نصار التقيت بجزء من اعضاء هيئة التدريس وكانت ليلة طويلة . لاحظت أنه بدءا من ١٥ مايو ١٩٧١ وبرغم كل ما كان يحيط بنا في ذلك الوقت من تمزق داخلي نتيجة الهزيمة وبرغم ما كنا نعانيه أيضا من شعور بالمهانة من هزيمة ٦٧ وبرغم أيضا ما حدث في ٦٨ وما أعقب الهزيمة أيضا من محاكمات زادت في تمزق النفوس أكثر وأكثر . برغم هذا كله وبرغم أن الدعوة الانهزامية كانت قد تفشت في الأمة العربية كلها . وبدأت تدخل الينا هنا في مصر وده أمر كنت حزينا له جدا . رغم هذا كله لم أتردد في ١٥ مايو أن أغلق المعتقلات نهائيا ايذانا ببدا عهد جديد كامل وكانت المعتقلات كما تعلمون ليست وقفا علي وقت الثورة فقط وانما كانت قبل الثورة بزمن طويل وحدثكم وبلا شك أغلبكم معاصر لهذه الفترة أو كلكم أو قد يكون من الشباب . لابد انكم عاصرتم الفترة التي كانت فيها حتي الاعتقال بيتم داخل مجلس النواب اعتقلوا علي ماهر داخل مجلس النواب . اعتقلوه بأمر الانجليز

وبأمر السلطة البريطانية . واغلقت المعتقلات بعد استقالة النحاس أو اقالته سنة ١٩٤٤ . اغلقت المعتقلات بالنسبة للسياسيين لأن حزب أحمد ماهر وجد الأحزاب الثانية طلعت جميع المعتقلين الا احنا اللي قالوا لنا انتم معتقلين بأمر السلطة البريطانية ومتخرجوش الا لما السلطة البريطانية تأمر . كان ده اللي موجود في مصر واللي بعد ١٥ مايو أنا أغلقت المعتقلات الي غير رجعتة وبدأنا عملنا .. دستور ٧١ بكامل الحريات علما بأن في ٣٠ مارس الدستور الدائم كان مفروضا ان يأتي بعد ازالة آثار العدوان . لا في سبتمبر الا خصوصا بعد ١٥ مايو الدستور الدائم اللي نصينا فيه علي كل مقومات الحرية بل أنا أفخر أنه قد يكون تقدمي أكثر من دساتير ديمقراطية كثيرة لأن في أم الديمقراطية بريطانيا تستطيع الملكة أن تحل مجلس العموم بعد ان يتقدم اليها رئيس الوزراء بهذا الطلب . لا تستطيع أن ترفض ، هنا لا يستطيع رئيس الجمهورية في الدستور أن يحل مجلس الشعب الا باستفتاء شعبي أي يعود الي الشعب

والله لعلي كنت وقتها متأثر من أنه لا بد أن نبني ديمقراطية من الاساس صحيح اني لم استطع أن اعطي حرية الصحافة سنة ٧١ والا كانت معركتنا كثير ، لانكم شفتم بعد حرية الصحافة بعد ٧٤ والي يومنا هذا كيف تناول بعض الصحفيين الحرية بالشكل اللي ينصب كله علي الهدم والتشكيك . الي يومنا هذا ونحن نعاني ومجتمعنا يعاني

أعود الي قصة الدكتور عصمت عاد الي جامعة الاسكندرية وبكل حقوقه بدأ الاجتماعات وفي نادي هيئة التدريس وبدأ يروح في نادي التدريس آخرين من خارج أعضاء الهيئة وبدأت مزايدات كلنا شفنا النتيجة ايه . ولكن خرجت كل الأصوات حقيقة لما نتصور انه علي هذا المستوي من العقل مستوي هيئة تدريس جامعة لها وضعها ووزنها وخاصة لها أيضا ارتباط بهذه الثورة حيث كان يدعو بعض الأعضاء . ألمحت بعض المهيجين كأعضاء هيئة تدريس تقعد في ناديكم قولوا ما شئتم لا بد من حقكم

والحرية والديمقراطية تعطيكم هذا الحق وبلاشك انكم ملتزمين بالحوار العلمي السليم .  
مافي شك في هذا . واذا خرج أحد علي هذا انتم كفيلون بأنكم تصححوا الأوضاع بينكم  
وبين بعض انما أن يأتي أفراد من خارج هيئة التدريس ويدعون لكي يقوموا بعمليات  
مزيد من التشكيك وبمزيد من الهدم تصدر أمر لا تقبلوه أبدا

أرسل لي بعد ما رجع الجامعة خطابا وعلي ورق كلية الهندسة سأبعث لكم بصورته  
ومشي الحال بدأ يدعو مرة أمام جامعة الاسكندرية ، مرة أخرى وقاعدين للنقد والتشكيك  
. مرة نائب من النواب يروح . عمليات مريبة غريبة . ده في وشكم جميعا لأن ما  
يصدر عن النادي لابد أن يكون صادر عنكم ولا يجب أبدا أن تدخل عناصر من خارج  
هذا التجمع العلمي وله قدسيته ومسئوليته في المرحلة التي نعيشها وتصدر التجمع  
العلمي وله قدسيته ومسئوليته في المرحلة التي نعيشها وتصدر قرارات باسم نادي  
جامعة الاسكندرية وأنا أعلم أن الاغلبية العظمي لا توافق علي مثل هذا الكلام الذي  
يصدر باسمهم وأنا أيضا أعلم أنه مش باسمكم ابدا . ده بيمثل اقلية

الأمر المطلوب وأنا بأسهب في هذا لانه احنا بنضع تقاليد ونضع أسس طيب وأنا أنادي  
كما قلت لكم بدولة المؤسسات ، أي ان تتولي كل مؤسسة مسئوليتها كاملة لم يعد الحكم  
حكم فرد ولا حكم حزب ولا حكم طبقة وإنما أنادي بدولة المؤسسات السلطة التنفيذية  
والسلطة التشريعية والسلطة القضائية وبعدين عندنا بنضيف الصحافة كسلطة رابعة مثل  
ما قال الدكتور مصطفى كمال . أنا مُصر علي استقلال الجامعات استقلالاً حقيقياً كاملاً  
وطلبتها عندكم في يوليو الماضي لما التقيت بكم في اليوم التاريخي الذي جعلناه من أيام  
التاريخ في مصر وهو اليوم التالي لستة وعشرين يوليو لأنه بكم ولناديكم ولجامعتكم  
واقعة تاريخية لابد ان تسجل في هذا اليوم في هذا اللقاء وأنا حريص علي ذلك

بلاشك أننا نمر بظروف صعبة وللبلد أعداء وسمعتوني في المناسبات المختلفة باتكلم وفيه أمور كثيرة جدا ما برضاش اكشف عنها النقاب وأحاول اصلاحها واحنا ماشيين في المسيرة . لكن عندنا صعوبات احنا وارثينها مش المسئول عنها حكومة ممدوح سالم أبدا . من أوائل الستينات مثلا بنشتكي من التليفونات والمواصلات والمجاري . و . و . و الي آخره . اللي هي تأتي كلها تحت بند المرافق . كان المفروض بدءاً من ٦٢ أن تصلح لأن تعجبوا لما تعلموا بأن مثلاً شبكة مواسير المياه في ٦٢ كان انتهى عمرها الافتراضي ومر عليه أكثر من ١٠ سنوات هذا من ٦٢ واحنا النهاردة في ٧٧ الكلام ده كله كان موجودا . نفس الشيء بالنسبة للتليفونات ولبقية المرافق الأخرى . طب جت الحكومة وفوجئت بهذا كله وفوجئت بأخطر ما واجهت وهو أن المسار الاقتصادي غير سليم

اذن زي ماقلت وسمعتوني بأقول اذا كان المسار الاقتصادي أو اقتصادنا غير سليم يبقى استقلالنا غير سليم لأن النهارده التعبير عن الاستقلال السياسي هو الوضع الاقتصادي . وضع الاقتصاد القومي الثابت الوطيد هو الاستقلال الحقيقي والاللي هانمد له ايدينا علشان يساعدنا هايحكم في ارادتنا شئنا أو لم نشأ . لأن الاقتصاد ده برضه قضية بدأت من الستينات وكلنا عارفينها ومعاصرينها . والبعض منكم كان له ملاحظات عليها ونبه لها هل في مثل الموقف نشكك ونقوم بحملة تشكيك في كل شيء هذا هدف يبدأ حملة التشكيك . هذا هدف لأن زي ما شفنا في ١٨ و ١٩ يناير . انقلاب دموي نستعيض عما اتفقنا عليه وهو أن ندوب الفوارق بين الطبقات بالاسلوب السلمي مثل ما قامت ثورة ٢٣ يوليو ولم ترق نقطة دم وسموها الثورة البيضاء . ده أسلوب شعبنا الواعي اللي بيقولوا هذا عاوزينا نرجع تاني لاشتراكية الصراع الدموي اللي بتقول ان الحقد هو المحرك الاساسي للتاريخ . انتم كلكم عارفين هذه المسائل اعتمدنا الحقد في فترة ماضية . ايه نتيجتها . كان تمزقنا . تمزقنا سمعتم عن تمزقنا في المجتمع . تمزقنا داخل العائلة

الواحدة تمزقنا سمعتم عن المخالفات اللي وقعت وأنا سمعتها وبرغم أنني ارددها النهارده أمامكم فأنا أقرر أمامكم بمسئوليتي لأنني كنت مسئول في هذا الوقت الذي وقعت فيه المخالفات ولا استطيع ان اتصل من مسئوليتي أبدا

وأخطر ما حدث هو أنه زي بقي النظرية ما بتتنص بيمسكوا أرزاق الناس في أيديهم ويعود كل انسان وخصوصا اللي مسئول عن عائلة وأولاد يعمل ايه غير انه يكتم ويتحمل وينقلب الي انسان سلبي أو ضعاف النفوس ينقلبوا الي انتهازيين وسايروا الامور يهلبوا . رجعت أنا أقول : إن هدفنا هدف ثورة ١٥ مايو هو الانسان المصري وكرامته انسانيته ، أمنه علي مستقبله . ومستقبل أجياله المقبلة . أساس من أهداف ثورة ٢٣ يوليو وعلشان كده مش بس قفلت المعتقلات بعد ١٥ مايو بعد ٤٠ سنة لا . ده أنا افرجت عن كل المحكوم عليهم سياسيا بأحكام قضائية وبالتدريج جميعا أفرجت عنهم . ماخلتش ولا محكوم عليه بحكم محكمة . أيا كانت هذه المحكمة وفي كل هذا علي أساس مباديء وقيم هي في الواقع نابعة من شعبنا من ترابنا

والحدق تولد اللي احنا شفناه في ١٨ و ١٩ يناير طيب ياعصمت رجعت جامعتك ولمكانك ومركزك وفجأة ركب الموجة يروح لجامعة المنصورة يتكلم . في النادي عندكم يتكلم . مش بيتكلم وينقد .. لانه كل واحد له الحق بمقتضي الديمقراطية وسيادة القانون انه يقعد يناقش الأمور في البلد لان هذا الموضوع أصبح ملك لنا جميعا مش ملك لفرد ولا لحزب ولا لقيادة محددة . كل أمورنا ملكنا النهارده جميعا . ومن هذا تكون المسئولية بس كل منا في موقعه

هذه النقاط .. تناقض غريب .. اللي بعتهولي علشان يرجع وبعدين رجع .. فبعدها رجع كتب .. وبعدين اللي بيقوله في النادي ثم تخرج من النادي الي جامعة المنصورة والي أماكن أخري يتكلم فيها عن النظام .. ويقول هذا النظام غير شرعي .. يعني الاستفتاء

اللي عملناه والناس اللي انتخبوني فيه سنة ١٩٧٦ السنة اللي فاتت يطلع غير شرعي وعصمت هو اللي شرعي لوحده والدولة كلها غير شرعية .. لا يليق بأستاذ جامعة أن يصل إلي هذا .. يردد كل هذا الكلام في وسط تجمعات طلابية لأنه كلام يعني أقل ما يقال فيه أنه انسان غير موزون لأنه ده أستاذ ولازم يزن كل كلمة يقولها مرة واثنين وثلاثة . الي أن وقعت الحوادث اللي انتم شفتوها وكان لابد أن يكون هناك حساب لأنه فهمت الديمقراطية خطأ علي أنها كل انسان يستطيع أن يفعل ما يشاء ونسينا أنه الحرية دائما مكفولة ولكن بحيث لا تمس حرية الآخرين وعشان كده القوانين بتتخط والحكومات بتقدم علشان تتسي هذا وتصلح من كل هذا ..وبعدين دا انا بتوقع منكم انتم .. نوادي هيئات التدريس واساتذة الجامعات .. اتوقع منكم انتم العمق والفهم لما يحدث .. مش تحليل وركوب الموجة . لا أبدا .. العمق أمامنا أوضاع زي ما تحدث مدير الجامعة أمامنا أوضاع كبيرة ومتغيرات هامة بتجري كل ساعة وكل دقيقة حولينا في هذا العالم وسياستنا أصبحت سياسة ذات منهج وذات أسلوب

أرجو منكم تناقشوها وتقولوا فيه هناك أوجه قصور .. أو الضعف هنا .. ايه أوجه القصور هنا في كذا بالاسلوب العلمي فعلا .. ده المطلوب منكم انكم تقولوا .. انما أنه بييجي وفي وسط هذا اللي بييجي كله والبلد بتتحرق بثورة دموية يعني بيروحوا قدام المطافي علشان يحطموها وجميع وسائل المواصلات وحاولوا يهجموا علي اقسام الشرطة كلها .. هذا بهدف اثاره الذعر الكامل علشان الانقلاب الدموي يقوم .. هل دي موجة عصمت يركبها .. مش عيب .. عيب ممن هياؤوا لهذا .. والاجتماعات اللي كان بيعملها في الجامعة وطلع بيانات باسم نادي هيئة التدريس بالجامعة وأنا أعلم أنها ليست باسمكم وانما باسمه هو وكام واحد معروفة اسمائهم عندنا وكام واحد ببيجوا لهم النادي يتكلموا .. الصحافة اشتركت ووسائل الاعلام في هذا .. سمعتوني مرة باحكي للصحفيين لما جمعتهم بعد حرية الصحافة أنا لن أراجع في اجراء .. انا لما قفلت

المعتقلات رفضت أفتحها ثاني مع أن يوم ١٨ و ١٩ كان كفيل لأنه فيه فئة محددة ومعروفة بالاسم ومعروفة واللي قلنا في اجتماع مديري الجامعات اسمها الشرازم وهي السبعينات قبل المعركة وهي معايا في شرازم فعلا معروفه ومحددة .. كان يمكن أفتح المعتقلات لأن من هنا لسنة ٨٠ وفي القاهرة من الطلبة وغيرهم . محددة جامعة الاسكندرية من الطلبة وغيرهم دي مسألة حياة أو موت بالنسبة لنا .. لأنه لازم نقدم اقتصادنا .. لأن تقدم اقتصادنا هو استقلالنا اللي هو كافحنا عشانه .. أبدا ما فتش المعتقلات أبدا .. مؤمن بسيادة القانون بالديمقراطية لكن أيضا كل من يخطيء لا بد أن يأخذ جزاءه .. أفاجا بوجود تناقضات غريبة في أسلوب عصمت وأنتم أدري كلكم وانتم جميعا تعلموا حالته ولكن اللي يمنعكم حق الزمالة .. واللي سمعت أن لما مدير الجامعة لما كان موجود معانا في الحوار وكان موجود في التليفزيون مذاع .. سمعت أن البعض يردده حاول بحق الزمالة أن يلوم مدير الجامعة .. انتو بتتكلموا في موضوع كل واحد عارفه وعارف حالة عصمت زين الدين الصحية .. ما كلكم عارفينها وأنا ما حتطوش في المعتقل ولا حاجة أنا قلت النيابة وسيادة القانون بعد كده بعت لي بعذر ياريس .. انت بتقول أنت غير شرعي والدولة غير شرعية .. والكلام اللي بيقلوه العناصر الخارجية من خارج ناديكم يجيبهم ويتكلموا انتو جميعا تعلموا أسماءهم وفيه بعض الأساتذة معاه برضه انتو عارفينهم برضه وأنا عارفهم ويجيبهم يستجلبهم من بره وانتو عارفين اللي بيجري كله .. وباسمكم النهارده بيحدث ايه .. طيب هل في مجتمعنا الجديد المجاملات واننا بقي نتجاهل الحقيقة بشعار أن دا بيمس هيئة التدريس .. لا دا بيمس مصر .. مش بيمسكوا انتو .. ودا بيمس مصر كلها وبيمس كل العمل اللي احنا بنبنيه .. طب بتاخذوا الحساسية لكم انتو شخصا .. أبدا مش انتو المقصودين ولا عضو هيئة التدريس . دا نشاز وشدوذ بيحصل في كل مجتمع وفي كل تجمع .. هناك ناس يطلعوا .. عندهم شدوذ ولا بد أن يعالج هذا .. ولما لجأت لعلاجها مالجأتش ابدا لا طلعتوه

من الجامعة زي ما حصل زمان .. ولا حظيته في المعتقل زي ما حصله زمان ولا  
قطعت ماهيته زي ما حصل له زمان .. ولا حاجه أبدا .. أنا قلت للنيابة والقضاء  
اتفضلوا .. مشوا .. طبقوا سيادة القانون .. دي فرصة كويسة علشان التقى بكم كمن ..  
لأن من زمان كنت عايز اتحدث في هذا الخصوص بالذات من زمان

ويمكن من أربعين سنة لي زميل وسطكم .. ليه يمكن من أكثر من أربعين سنة  
مالتقيناش احنا كنا في ابتدائي سوا .. ثالثة ورابعة ابتدائي وخذنا الابتدائية سوا من  
مدرسة واحدة .. وكنت مانيش شاطر في الحساب .. فكان واجب الحساب اللي بيعمله  
لي فؤاد .. فأنا حكمت رأيي بعد ذلك أن لازم أخش علمي .. وفعلا دخلت علمي عشان  
يبقى المجال مفتوح قدامي لكن كان ميلي الطبيعي ما كانش للحساب .. فؤاد كان بيعمل  
واجب الحساب من نسختين .. نسخة له .. وكان الله يرحمه أيضا الدكتور حسن شريف  
قبل ما أروح السلطان في مصر الجديدة اللي خدت منها أنا وفؤاد الشهادة الابتدائية كان  
زميلي وكنا سنة بسنة .. فبيننا وما بين بعض .. يعني بيني وما بينكم تربطني علاقات  
بيكم كلكم .. وبكل البلد .. وبحكم مسئوليتي . طب بعد ما شرحت الحال .. عصمت  
زين العابدين يطلع النهارده ونكون مسئولين عنه .. وأنتم مسئولون عن سلوكه .. واما  
يوقع عليه وحاطب حيوقعوا إيه عليه .. حطبل أسأل .. إنما نطلعه النهارده من النيابة  
وحقول للنيابة العفو عنه .. أن الآوان أن كل مجتمع منا يلفظ ويحاسب كل من يخطيء  
في حق هذا المجتمع أولا .. ثم في حق البلد .. لأن أي خطيئة في حقك إنتوم في حق  
بلدكم أي كلام بيطلع عن نادي هيئة التدريس في الاسكندرية أو منشورات أنتم كلكم  
شايفنها .. الأخ رئيس النادي بيقول إنهم أوقعوا أو حاولوا الواقعة بيني وبين النادي ..  
لا أنا موقعش بيني وبينكم حاجة أكثر من أن أقول لكم اتفضلوا .. أهى دي قرارات  
صادرة ومطبوعة ومكتوب عليها نادي هيئة تدريس اسكندرية تمتلككم

كان المفروض فعلا انه يكون بيني وبينكم حساسية .. أبدا لأني أعلم مين اللي عملها وياه مين .. بتاع كلية الحقوق ووياه مين اللي جاييهم من بره واللي استجلبهم وخذوا اسمكم نادي هيئة التدريس وحطوه تحت وعشان كده ما عنديش حساسيات وأنا بكلمكم النهارده أبدا .. وانا بالتقي بيكم بالعكس ، ولما قالوا لي رحبت جدا أن التقي بيكم نتكلم بصراحة مفيش شيء نخبيه

حيروح لكم لكن أنا عايز أسمع ما سيلقاه منكم لأمن الدولة ولا من القضاء والنيابة خلاص .. أنا عملت عفو النهارده أنا عايز أسمع أسمع حسابكم انتم وعايز أسمع لأنه أن الآوان ، وباطلكم متخلينيش أدخل ولا السلطة تتدخل في شيء من هذا لأن أنا علوز استقلال الجامعات حقيقة كاملة ومش معني دولة المؤسسات الثلاث المؤسسات المتعارف عليها دستوريا .. القضائية والتشريعية والتنفيذية واحنا أضفنا لها الرابعة الصحافة .. لا .. دا كل جامعة عندي مؤسسة . كل مجتمع .. مصنع .. شركة كل دي مؤسسة وعلي القائمين بها أن يتولوا أمر أنفسهم .. ويحاسبوا كل انسان في وسطهم وتدوني النتائج .. ليه .. لأنه مش عملي أبدا أن أقعد أدور ورا كل هيئة أو مؤسسة .. بل أنا عايز أشوف الخط العام الكبير عشان نستطيع أن نسير

أما بالنسبة للطلبة فالأمر يختلف لأن هناك انقلاب دموي صحبه تخريب ومحاولة حرق البلد وتحطيم كل أدوات الانتاج فيها ومصانعها .. برضه ماتدخلتش ولا فتحنتش المعتقلات ولا عملتش محاكمة عسكرية وكان يجب أعمل كده .. لا .. أبدا أنا أعطيها برضه لسيادة القانون .. الي أن يحكم القانون فيهم من يخرج سليم ما في حاجة .. واللي يدان يدان .. ولكن كان لازم يكون جزاء عصمت أكثر ليه .. لأنه دا محرض .. المحرض لازم عقوبته تكون أشد من الفاعل .. لكن بعد الاعتذار اللي بعته واضح ماتصورش اللي حايجصل ولو انه كان بينادي بالثورة الدموية .. الانقلاب الدموي ..

قال الكلام ده في المنصورة الثورة الدموية .. وينادي بالمرحلة الدموية والحكم كله يزول .. ورئيس الجمهورية غير شرعي .. مجلس الأمة غير شرعي .. مجلس الوزراء غير شرعي كل ده قاله .. بس أنا عارف اللي بيصدر عن عصمت صدر ازاي وكلكم معايا انتم عارفينه لأنه زميلكو .. وأنا عارف .. بالنسبة للطلبة مفيش شك أن الانسان اللي حيثبت انه تورط في شيء .. لأنه دي مسألة أكبر كثير من أي مهادنة وأنا نفسي أكثر من مرة خرجت جميع الطلبة بعفو بعد ما ارتكبوا أخطاء في السبعينات .. قبل المعركة ٣ مرات وأنا اعفو عفوا كاملا كان اخرهم يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٣ قبل المعركة بعشرة أو أربعناشر يوم أو حاجة .. عفيت للمرة الثالثة كان .. دلوقت بقي لما تخش بقي في عملية تخريب أو حرق و ثورة دموية واذكاء الحقد .. لا .. ده كله أنا عارف ظروفه لأنه بالقطع عصمت لو عرض علي طيب منكم من اخواننا الأطباء .. وعلي ذلك أنا باسيبه لكم وباستي اسمع رأيكم في هذا وبأطلب في هذا الا يستغل أحد اسم ناديكم ولا اسمكم الا بموافقتكم أما توافقوا عليه .. الامر خلاص دا رأيكم .. انما لاتسمحوا أن يستغل لا من داخلكم ولا من خارج هيئات التدريس تحت ستار الديمقراطية . وأنا جاهز لأي أسئلة برضه علشان يبقي حوار